İstem • Yıl:8 • Sayı:15 • 2010 • s. 237 - 252

MOLLA SA'DÎ ÇELEBİ DÂRU'L-KURRÂSI VAKFİYESİ (II)

Doç.Dr. Mustafa ÖZEL
Dokuz Eylül Üniversitesi İlahiyat Fakültesi

ÖZET

Bu çalışma, "Molla Sa'dî Çelebi Dâru'l-Kurrâsı Vakfiyesi" adlı araştırmanın ikinci kısmıdır. Burada vakfiyenin metnini neşrediyoruz. Bu neşri, üç nüshadan hazırladık. Bunlarla ilgili bilgiler ilk bölümde verilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Sa'dî Çelebi, Neşir, Vakfiye, Dâru'l-Kurrâ.

ABSTRACT

The Deed of Molla Sa'di Chalabi Dar al-Qurra (II)

This work is the second part of the study titled "THe Deed of Molla Sa'di Chalabi Dar al-Qurra". Here, it has been edited the text of the waqfiyah and prepared from the three copies. In addition, it has been given some information about these copies in the first part.

Key Words: Sa'di Chalabi, Edition, Waqfiya, Dar al-Qurra.

İlk bölümü İstem'in 13. sayısında[1] yayınlanan çalışmamızın ikinci ve son kısmı, Molla Sa'dî Çelebi Dâru'l-Kurrâsı Vakfiyesi'nin metin neşrinden meydana gelmektedir. İlk kısımda vakfiye, vakfiye sahibi, dâru'l-kurrâ hocası, metni neşre hazırlarken kullandığımız yöntem, vakfiyenin özellikleri ve içeriği hakkında bilgi verilmişti.

Metni üç nüshadan neşre hazırladık. Bunlar, Esad Efendi (ا), Şehid Ali Paşa (ش), Hasan Hüsnü Paşa (ح) nüshalarıdır. Neşre esas alınan nüsha, Şehid Ali Paşa nüshasıdır.

---

[1] Bkz.: Mustafa Özel, "*Molla Sa'dî Çelebi Dâru'l-Kurrâsı Vakfiyesi*", İstem, Sayı: 13, Konya 2009, s.149-156. Çalışmayı bitirdikten sonra, dârul-kurrânın yerini tespit ettik. Fatih camii avlusunda, Fatih Müftülüğü'nün arkasında bulunan bina, 1916 yılında kapanıp 10 Şubat 1989'da tekrar açılmıştır. Bugün yine kırâat hizmeti vermeye devam etmektedir.

(وقفية دار القراء للمولى سعدي رحمه الله)[2]

(بسم الله الرحمن الرحيم)[3]

الحمد لله الذي علّم القرآن، وأعدّ لحملته غرف الجنان، وتولى بحفظه في كل زمان عن تطرّق التحريف والتبديل والزيادة والنقصان. نحمده حمد من أسعده بالعلم والهدى، وأرشده إلى سبيل الرشد والتقى، ووفّقه للبرّ والمعروف والنّدى، وبلّغه إلى الدرجات العلى في الآخرة والأولى. ونشكره على ما بعث في كل قرن إماما يجدّد الدين المتين، ويمهّد أركان الشرع المبين، ويشيّد بيان العلم واليقين، ويؤيّد أحكام الكتاب المستبين. فأصبحت سماء الشريعة متعاقبة الأنواء[4] متتابعة الأنداء والأضواء. كلّما غاب عن مرصد فلك العلوم نجم طلع (من)[5] أخبية الشرف سعد يهتدى بأنواره. وإذا (مات)[6] إمام قام مقام السلف همام يقتدى بآثاره. فلا يزال روضة الدين وارقة، ودوحة العلم عارقة، وشموس الشريعة شارقة، وبدور الحقيقة بارقة.

ونصلّي على أكمل من عنده علم الكتاب، وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وأفصح من نطق بالضاد، وأكرم من بُعث إلى العباد محمّد صاحب الآيات ومعلّم القراءات، وعلى آله وأصحابه الذين اعتنَوْا بجمع القرآن وحفظه وحراسته، وبالغوا في كتبه وإتقانه ودراسته، وعلى التابعين لهم بإحسان من سادة[7] الأئمة وقادة الأمة المجتهدين في إحكام أحكام الكتاب والسنة وإزاحة الشكوك المدلهمّة[8] ما حلّ سعد مشكلا من معضلات العلوم وحلّ سعد منزلا (يختلف)[9] (إليه)[10] النجوم.

[ما حواه هذا الزبر البديع ونوّه[11] به ذلك الذكر الرفيع من تأسيس أصل الوقف وترتيب الشروط وتعيين وجوه المصارف على النمط المبسوط، ظهر كله لديّ وتبيّن جميعه بين يديّ وبحيث ألفيته جاريا على سنن الحق وسنن الصواب فقضيت بصحته في كل فصل وباب حسبما نظمه بيان البيان في سمط، ها تيك السطور ورقمه براعة البراعة في طيّ هذا المنشور واقفا على مواقف الخلاف فيما بين الأئمة الأشرف. وأنا العبد الفقير إلى الله سبحانه أبو السعود بن محمد خادم الشريعة النبوية بدار السلطنة قسطنطنية المحمية، عفي عنهما.][12]

(وبعد)[13]،

فقير خاف على (كل)[14] لبيب عالم أريب (فاضل أديب)[15] أنّ الفضيلة العلمية والعملية وسيلة إلى السيادة

---

[2] في "ش" فقط.

[3] ساقطة من "ش، و"ح".

[4] في حاشية "ا": الأنواء، جمع نواة التمر.

[5] ساقطة من "ش".

[6] في "ع": ما مات.

[7] في حاشية "ا": جمع سائد.

[8] في حاشية "ا": المدلهمة، مظلمة.

[9] في "ح": تختلف.

[10] ساقطة من "ش".

[11] في حاشية "ا": نوّه باسمه، رفع ذكره.

[12] ما بين القوسين ساقطة من "ا".

[13] ساقطة من "ح".

[14] ساقطة من "ش".

[15] ساقطة من "ح".

الدينية والدنيوية، (وذريعة)[16] إلى السعادة الأبدية الأخروية، وأنّ العلم أفضل خلف، وأحسن حلية، والعمل أكمل شرف وأكرم قِنية[17]. فالعلم والعمل توأمان، والأعمال الصالحة تالية الإيمان. ثم العلم، وإن تكثرت شجونه[18] وتوفرت فنونه وتنوعت أبوابه وفصوله (29/ا) (وتشعّبت)[19] فروعه وأصوله، لكن أولى ما (يقرحه)[20] القرائح، وأعلى ما ينجح إلى (تحصيله)[21] الجوانح، وأهمّ ما ينصرف إليه أعنة الهمم[22] العوالي، وأتم ما ينحرف إليه أسنّة الصمم العوالي هو كتاب ربّ العالمين (المنزل)[23] على سيّد المرسلين بالروح الأمين. إذ هو حبل الله المتين، والشفيع المشفع يوم الدين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، والحق الصادع، والنور الساطع، ولسان الصدق، وهادي الخلق، وهو الذي لا يزيغ به الأهواء، ولا يلتبس به الألسن، ولا يشبع منه العلماء، (لا ينقضي)[24] عجائبه، ولا يخلَق (على كثرة)[25] الردّ، ولا يستقصي فضائله بالإحصاء والعدّ، إن أوجز فكافيا، وإن بيّن فشافيا، بحر العلوم، ودبوان الحكم، وجوهر الكلم، وشفاء السقم.

تم لتوقّف فهم معانيه على علم ألفاظه وإتقان مبانيه، كان السلف من (الأئمة)[26] القرّاء، جزاهم الله عنا خير الجزاء، صنّفوا في علم القرائة كتبا شريفة، وألّفوا في فنّ التجويد زبرا لطيفة، وأوضحوا قواعده، وجمعوا شوارده، وبيّنوا وجوه إعرابه ولغاته، وعيّنوا طرقه ورواته. إلا أنّه لمّا لم يتفق لأصحاب هذا الفنّ وأهليه وطلاب ذلك العلم ومنتحليه، دار بها اعتداد ذات أدرار يحصل منها الاستمداد للمتفرغين للإفادة من المشايخ المهرة ذوي الإرشاد والمتوغلين في الإفادة أولي الاستعداد، سيما وقد قصرت الهمم، وتغيرت الأمم، وظهر الفتور في التعلّم في الله، والقصور في (التعليم)[27] للّه. وغلب التواني والكسل على الطباع، ومالت الناس إلى المال، وشاعت الأطماع. وكان في سالف الزمان يستناخ بعرصته ولا منيخ وينشد بعَقْوَتِه[28] ولا مصيخ. ولم يبق منهم إلا شرذمة قليلون، أكثرهم عليلون غليلون. كم من قارئ والقرآنُ (إيّاه)[29] يلعن، وزاعمٍ الحفظَ والإتقانَ وهو يلحن (فتراءى)[30] فحائل (انقضاض)[31] جدرانه، ودلائل انقضاض بنيانه وأمارات انطماس آثاره وعلامات انطفاء أنواره. وطفقوا يقتصرون برواية حفص عن عاصم، ومن ضمّ إليها قراءة أبي عمرو، فهو أكبر عالم. وإن اشرأبت إلى حفظ (29/ب)

---

[16] في "ش": ذريعة.

[17] في حاشية "ا": قنية، قنوت الغنم قنية إذا اقتنيتها .... لا للتجارة.

[18] في حاشية "ا": جوانح.

[19] في "ح": تشعب.

[20] في "ا": يقترحه.

[21] في "ح": تحصيل.

[22] في حاشية "ا": همم، جنع الهمة، وهو الرجل الشجاع.

[23] ساقطة من "ح"، "ش".

[24] في "ح": ولا ينقضي.

[25] في المتن: بكثرة الرد. صححناه من سنن الترمذي. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، **السنن**، استانبول 1992/1413،فضائل القرآن/14، ج. 5، ص. 172، ر.ح.: 2906.

[26] في "ح": أئمة.

[27] في "ح": التكلم.

[28] في حاشية "ا": بعقوة، الساحة.

[29] في "ا": إليه.

[30] في "ح": فتراه.

[31] في "ح": انقباص.

القصيدة الشاطبية، فهو الشيخ المسبّع والإمام ذو المزية. ولولا أنّ اللّه تعالى تكفّل بحفظ ذكره وكتابه، وأبى انقراض هذا العلم وأصحابه لتجاوبت الأصداء في أرجاء القرّاء، وخطب على منابرها (الأبوام)[32] بعد ما هدرت (بها)[33] شقاشق الفصحاء، ولحان أن يظهر الموعود في خبر: إنّ الدين بدأ غريبا، وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء[34].

فلا جرم وجب على عظماء الملة وعلماء الأمّة الذين بهم قِوامُ الدين ونظام أحوال الإسلام والمسلمين إعلاءُ علَم هذا العِلم المائل إلى الانتكاس، وإحياءُ ذلك الأثر القريب إلى الاندراس، وتأسيسُ قواعده وتمهيدُ أركانه وعمارةُ معاهده وتشييدُ بنيانه. (وهذا)[35] لا يتيسّر إلا (بتوفيقات ربّانية وتأييدات سبحانية[36] وعنايات صمدانية).

ولقد رُزِق هذه السعادةَ الكبرى ووُفق لتلك السيادة العظمى المولى الإمامُ الأسعد والحبر الهمام الأوحد، علامة العلماء المحققين، ([خلاصة الفضلاء، مقتدى المدققين مشارق الأرض ومغاربها][37]، حاوي أسنمة[38] (الفضائل)[39] وغواربها، محرز السعادتين العلمية والعملية، جامع السيادتين الدينية والدنيوية، حامي الشريعة الغرّاء، ماحي البدعة التبراء، مالكُ أزمة الفتيا، مظهر كلمة الله العليا، واضع قوانين الطريقة النعمانية، مطاع أساطين الدولة العثمانية)[40]، بحر العلوم (الزاخر)[41]، فخر الأوائل والأواخر، إمام دريّ الزند، (مستحصد)[42] القوى إذاما الأمور المشكلات أظلّت، إذا ظلمات الرأي أسدى ثوبها تطلع فيها فجره فتجلت، خاتمةُ المجتهدين، شيخ الإسلام والمسلمين، المحفوف بجلائل ألطاف الملك الأعلى، شمس الملّة والدين المولى سعد نجل المرحوم (مولانا)[43] شرف الدين عيسى، لا زالت آياتُ فضائله على (صفحات الليالي)[44] والأيام مسطورة، ورياتُ معاليه على طبقات الشهور (والأعوام)[45] منثورة، وآثارُ علومه في أقطار الأمصار مشهورة، ورياضُ آمال الأفاضل بماء تربية مغمورة، والملّةُ الحنفية باجتهاده منصورة، (30/ا) ودار العلم بعلوّ همته معمورة.

فإنّه حقق الله ظنونه، وأشاع في العالمين فنونه من شبّ إلى دب، ومذ تدرج (إلى)[46] مراقي الفضل والأدب

---

[32] في "ا": الأبرام.

[33] ساقطة من "ح".

[34] مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، استانبول 1992/1413، الإيمان/65، ج. 1، ص. 130، ر.ح.: 232 (145)، الترمذي، الإيمان/13، ج. 5، ص. 18، ر.ح.: 2629؛ ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، السنن، استانبول 1992/1413، الفتن/15،ج. 2، ص. 1319-1320، ر.ح.: 3986-3988.

[35] في "ا": وهذا الأمر.

[36] في "ا": بتوفيقات ربّانية وتأييدات سبحانية وإلهامات رحمانية وعنايات صمدانية.

[37] ما بين المعقوفين [ ] في "ح": خلاصة الفضلاء المدققين، مقتدى مشارق الأرض ومغاربها.

[38] في "ش": السنمة.

[39] في "ح": الفضل.

[40] ما بين القوسين في حاشية "ا": خلاصة الفضلاء المدققين، حامي الشريعة الغرّاء، ماحي البدعة التبراء، مالك أزمة الفتيا، مظهر كلمة الله العليا، واضع قوانين الطريقة النعمانية، مطاع أساطين الدولة العثمانية، مقتدى مشارق الأرض ومغاربها، حاوي أسنمة الفضائل وغواربها، محرز السعادتين العلمية والعملية، جامع السيادتين الدينية والدنيوية.

[41] في "ح": الزواخر.

[42] في "ح": مستحصل.

[43] ما بين القوسين ساقطة من "ا".

[44] في "ح": صحائف الليام.

[45] في "ا": والأيام عوام.

[46] في "ا" فقط.

(لم يبرح)[47]، منصرف العنان (إلى إعلاء)[48] لواء العلم والفضائل، منحرف السنان إلى اقتناء (المعاني)[49] ومحاسن الشمائل. درّس فأفاد، أملى فأجاد، قضى متمسكا بالسنة والكتاب فحسنت سيرته، وأفتى مجتهدا في إصابة الصواب غير مجازف في الجواب فحمدت سريرته، ما تصرّف في الولاية إلا فاز من حمدها بحظّ جسيم، لم يزل من عيوبها أبيض الثوب ومن دائها صحيح الأديم. أجمع العلماء على تقدمه وإمامته، وأطبق الفضلاء على تفننه وغزارة مادته، يتفجر أنهار العلوم (من جوانبه)[50] وأكنافه، وينتشر منه جواهر الحكم إلى نواحيه وأطرافه. علامةٌ لأسرار التنزيل، كشّاف (لأستار)[51] التأويل، ناصب معالم الهدى في تيسير دقائق المعاني، قاضي حق التلخيص والكشف في تفسير حقائق المثاني، نجم مشارق النظر، (جامع)[52] صحيحي الأثر والخبر، غررُ درر الحقائق منظومة في سلك بيانه، خلاصة جواهر (الفوائد)[53] مجموعة في خزانة إتقانه، تحقيقُهُ وافٍ بفقه مشكلات المسائل، وتبيينُهُ كافٍ في الواقعات والنوازل، علَم عِلمِ الأصول، صدرُ شريعة الرسول، فاتحُ أبواب المعاني البديعة بمفتاح بيانه، كاشف أسرار (البلاغة)[54] بإيضاحه وتبيانه، مبيّنُ المقاصد للمتبحرين في مواقف قواعد الكلام، مميّز عقائد أهل السنة بتجريدها (عن)[55] تدقيقات الفلاسفة (وتمويهات)[56] الأوهام، متضلّعٌ في العلوم كلّها، متدرب يقع الأشياء في محلّها. سعد، لا التفتازاني يدانيه، وسيد، لا الجرجاني يباهيه، وحبر لا البحر يماثله ويضاهيه. ومع ذلك كله له (أخلاق)[57] هي المسك لولا فارقه، والورد لو لا مرارته، والماء لو لا إسراعه إلى الكدر، والروض لولا حاجته إلى المطر. ما ازداد ارتفاعا إلا (زاد)[58] اتضاعا، ولا نال على الأيام رتبة إلا زاد إلى الأنام قربة. كلّما علا واستعلى تواضع وتدلّى، لا علم إلا غرة في (غره)[59]، لا حلم إلا حالة من حاله (30/ب) مبنى وفيت بحمده من فضله، من ذا يفي بالشكر عن إفضاله، فطالما جال في باله متفكرا في عاقبة الأمر ومآله، وتكرّر في أثناء مقاله متذكرا عن أحوال يوم البعث وأهواله إنشاءُ نوعٍ من الخيرات، واقتناءُ شيءٍ من المبرات لا يطوي مدى الزمان، ولا يبلى (بتجدد الحدثان)[60]، ولا ينقطع مدده، (ولا ينتهي)[61] مدده، ولا يكون مشروطا بالحياة ولا مقطوعا بالممات، ولا يمرّ عليه زمان إلا أكده، ولا يمضي عليه أوان إلا جدّده، فيتجدّد أثره الجميل آنا فآنا، ويتكرّر ذكره الجليل زمانا فزمانا، ويكون مساعيه الحسنة نُصبَ أعينِ الأنام، وحليته في جيّد (الأنام)[62]، على ما قال النبي (صلّى اللّه عليه وسلّم)[63]: "اذا مات ابن آدم

---

[47] في "ح": ولم يبرح.
[48] في "ش": إعلام؛ في "ح": إعلاء.
[49] في "ا": المعالي.
[50] ما بين القوسين من "ا".
[51] في "ش" و"ح": لأستاد.
[52] ساقطة من "ح".
[53] في" ا": الفرائد.
[54] في "ح": البلاغة البليغة.
[55] في "ش"، "ح": وعن.
[56] في "ش": وتمويحات.
[57] ساقطة من "ح".
[58] في "ش": أزاد، "ح": ازداد.
[59] في "ح": في غرة.
[60] في "ش": تجدد والحدثان، في "ح": بتجدد والحدثان.
[61] في "ش": تنتهي.
[62] في "ا" و "ح": الأيام.

انقطع عمله (عنه)[64] إلا (عن ثلاث): صدقة جارية، وعلم نافع، وولد صالح يدعو له[65]."[66] على أنّه قد (فاز)[67] بالثانية على أكمل الوجوه وأحسنها[68]، (وحاز)[69] الثالثة على أجمل الصور وأزينها. وكان يجب أن يفوز (أيضا)[70] بأوليها الّتي هي أدومها وأعلاها وأفضلها وأولاها. وكان إذ ذاك في شغل شاغل من مصالح القضاء (يحول)[71] بينه وبين ذاك أسباب التأخير بحكم القضاء. وهلم جرا إلى أن رفعه اللّه إلى مقام الإمامة وألبسه حلل الفضل والكرامة، وبلّغه إلى الرتبة العليا والدرجة القصوى، (وأعطاه)[72] مقاليد الفتيا ومفاتيح الفتوى (واستفتاه في مسألة فأفتاه واسم الفتيا والفتوى.)[73] وكانت تلك الولاية إليه أشوق منه إليها (لاحتوائه)[74] على أسباب بعضها يستحق الاشتمال عليها، فلم تك تصلح إلا له، ولم يكن يصلح إلا لها. ولو نالها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها، فرأى أنّ أموره صادفت نظامها (وفوض)[75] إليه القدر (عنان)[76] الأماني وزمامها. وإنّ نعم اللّه قد تعاقبت عليه، (ومنح)[77] اللّه تعالى قد (تسابقت)[78] إليه، والشكر نديم العتيد ويستجلب المزيد عدّ انتهاز الفرصة (غنيمة)[79] باردة وغفلة الحوادث نعمة زائدة، فثنى عنان الهمة والعزيمة إلى أن (يعقب)[80] بالعمل ما نواه، ويحقق ما كان اقتضاء علمه وقدره نواه (شكرا على نعماء اللّه)[81] العظام وحمدا على (آلائه)[82] (الجسام)[83]، (مستخيرا)[84] في ذلك (I/31) بعلم اللّه سبحانه،

→ →

[63] في "ا": عليه الصلاة والسلام.

[64] ساقطة من "ش".

[65] زاد في "ح": بالخير.

[66] هذا الحديث في المصادر كما يلي: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ. مسلم ، الجامع الصحيح، الوصية/3، ج. 2، ص. 1255، ر.ح.: 1631 (14)؛ أبو داود، **السنن**، الوصايا/14،ج. 3، ص. 300، ر.ح.: 2880؛ النسائي، أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب، **السنن**، استانبول 1992/1413، الوصايا/8، ج. 4، ص. 251، ر.ح.: 3649.

[67] في "ش": فازه.

[68] في "ش" وفي "ح": وأحسنه.

[69] في "ش": وجاز.

[70] ساقطة من "ح".

[71] في "ح": تحول.

[72] في "ح": وأعطاه.

[73] ما بين القوسين ساقطة من "ا".

[74] في "ش": لا احتوائه، وفي "ح": احتوائه.

[75] في "ش" ، وفي "ح": وفوضت.

[76] ساقطة من "ح".

[77] في "ح": وفتح.

[78] في "ح": أبقت.

[79] في "ش": أغنيمة.

[80] في "ح": تعقب.

[81] في "ح": وشكرا على نعمائه.

[82] في "ح": آله.

[83] في "ش": الحسام.

[84] في "ش": مستخبرا.

ومستقدرا بقدرته، سائلا فضله وإحسانه.

فشرح (اللّه)[85] صدره، وألهم قلبه أنّ أحقّ الخيرات (بصرف همم)[86] الأمم، وأتمّ الواجبات في ذمم القمم، (وأولى)[87] ما يساق العناية إلى (إحيائه)[88] من آثار الدين، وأعلى ما يضاف النية والعزيمة إلى إبقائه من (شعار)[89] الإسلام والمسلمين علم القرآن الّذي هو أصل العلوم ورأسها، ومبنى الشريعة وأساسها، أعظمُ معجزةٍ أتى بها رسول (الله)[90] الملك الديان، وأفضلُ عبادة يتقرّب بها إلى الرحمان. فجعل الغرفة الّتي بناها وشيّدها وأعلاها في ملك المجاور لدار سعادته الكائنة قبالة جامع السلطان محمد خان بقسطنطنية حرست عن الحدثان، راغبا في أن يجعل لبيته حظا من أنوار القرآن على ما روي عن رسول اللّه (العزيز)[91] المنان "أن في بيوت المسلمين لمصابيح إلى عرش الرحمان، يعرفها مقرّبو السموات والأرضين فيقولون: هذا النور من بيوت المؤمنين (الّتي)[92] يُتلى فيها القرآن"،[93] (دار القراء)[94] فوقفها على (الجهابذة)[95] المتصدين للإقراء وتلامذتهم المستعدين لسماع القرآات الغراء.

ووقف على (مصالحها)[96]، بخلوص النية وصفاء الطوية، جملةً (مما)[97] كان داخلا في تملكه الشرعي وتحت تصرفه القطعي من ذلك جميعُ الدكاكين الثلاثة الملاصقة لتلك الغرفة، حدودُ الكلّ (تتصل)[98] بملك ذلك المولى البارع، وبملك عبد الباقي بن محمد، وبالشارع، وجميعُ المخازن العشرة والدكاكين الإثنى عشر الكائنة في سوق قرمان الأكبر تجاه العمارة السلطانية على عرصة مقطوعة بمائة درهم في كلّ سنة من أوقاف آيا صوفية (المحدودة)[99] بوقف (حسن)[100] باشا، وبملك مصطفى، وبالطريق العام من الجانبين الباقيين بالتمام، وجميعُ الدكاكين الكائنين في سوق آقسراي بمحلة جاقر آغا، [على وقف يعقوب آغا المحدودين بالوقف المزبور من الطرفين، وبالطريق العام من الطرفين الآخرين مقاطعة عرصتها في كلّ حول عشرون درهما من غير عدل، وجميعُ المنزل الكائن في محلة ابن جلبي الحاوي على (حجرتين علويتين)[101]، وعلى (31/ب) فرن وكنف أربعة،

---

[85] في "ح": الله تعالى.
[86] في "ح": تصرف يتمم.
[87] في "ش": وأول.
[88] في "ح": إصابة.
[89] في "ح": شعائر.
[90] ساقطة من "ا".
[91] في "ح": الملك.
[92] في "ش"، و "ح": الذي.
[93] علي المتقي الهندي، كنز العمال، حلب بدون تاريخ، ج. 1، ص. 554، ر.ح.: 2481.
[94] في "ش": القرار.
[95] في "ح"، كلمة لم نستطع أن نقرأها.
[96] في "ش": مصالح.
[97] في "ح": ما.
[98] في "ش"، وفي "ح": يتصل.
[99] في "ح": المحدود.
[100] في "ح": خسرو.
[101] في "ش": حجرتين مغلقتين حجرتين علويتين.

وبئر ماء، ومحوطة، وبابها والبئر والكنف مشتركة، المحدود بملك محمود بن علي، وبملك (مأتى)[102] اليهودي، وبوقف والدة السلطان وبالطريق الخاص بالجيران، وجميعُ المنزل الواقع في محلة خديجة سلطان المشتمل على (ثلاث سفلى)[103] ومطبخ ودكاكين خمسة، وعلى كنيف وجنينة ومحوطة، المحدود بالطريق العام من الطرفين، وبوقف نجم الدين، وبملك كل خاتون من الجانبين الآخرين، وجميعُ المنزل الكائن بخارج باب بلاط من تلك المرتبة الحاوي على دكاكين وبئر ماء وطاحونة، المحدود بملك مانول بن (دادي)[104] النصراني، وبملك (رذى)[105] سراريني، وبالطريق العام للمارة، وبالطريق الخاص بأهل تلك الجادة، وجميعُ أحد عشر دكانا، وحوض الدباغين الكائن كلّها في سوق السلاخين، حدود الكلّ يتصل بالطريق العام وبالأرض الخالية من الجوانب الثلاثة الباقية][106] بجميع ما لها من الحقوق واللواحق والمراسم والمرافق.

واشترط المولى (الواقف)[107] في مواقف استفادة علومه طلاب عوارف المعارف لا زال تبيانُه الشريف ناظما (لعقود)[108] السحر في صور المسائل، وبيانُه اللطيف عاصما لحدود الشرع، رافعا شبهة كل سائل، أن يكون (لأوقافه)[109] متولٌ معروفٌ بالمعروف والصلاح، موصوف بالرشد والفلاح، كافٍ كافٌ نفسه عن لوث الخيانة، ساعٍ داعٍ لشرائط الأمانة، متثمر لتثمير الوقف، واقفٌ على أحوال المباني (والميار)[110]، ذو بصيرة تامة في استغلال العقار واسترباح الدرهم والدينار، وجابٍ كاتبٌ ذو دُرْبَة في علم الحساب، عارف بآداب الكتاب وقوانين الحساب، يصحب دفترا يثبت فيه الخرج والدخل، ويكتب الفرع والأصل، لا يغادر نقيرا ولا قطميرا إلا أحصاه، ولا كثيرا ولا يسيرا إلا حواه، ويجبي المحصولات مجدّا في الأمانة، ويجمع الغلّات متجنبا عن الإهمال والخيانة، ويقيم الخدمات المتعلقة بالجباية، ولا يطأ موطئاً يتّهم بالخيانة، وأن يكون في دار القرّاء شيخٌ مَجيد، مقرئ مُجيد، مجوّد فريد، (1/32) مدرّس مفيد، ماهر في علم التجويد، حافظ لكتاب اللّه الحميد، متقن في القراءات، ضابط لأقوال الأئمة والروايات، يعرف المتواتر من الفاذ، والمشهور من الشاذ، ويفرق بين مخفاة ومدغمة ومرققة ومفخمة، ويميز بين اختلاسه وإتمامه، ورومه وإشمامه، [قد ظهر إمامته في حقائق العلمية، وانتشر براعته في دقائق العملية، تطلّل عليه (السكينة والوقار)[111]][112] وغمره الحياء وشعار الأبرار، قادر[113] على إفادة كتبه المعتبرة والقراءات العشرة المنسوبة إلى الأئمة العشرة المهرة.

وهم: الإمام المفضل السني نافع بن (أبي نعيم)[114] المدني، والإمام الكبير القارئ عبد اللّه بن كثير الداري، والإمام المقدم في الإقراء أبو عمرو بن العلاء، والإمام المقرئ الماهر عبداللّه بن عامر، والإمام طَلّاعُ النجود

---

[102] في "ح": ماني.

[103] في "ح": ثلاثة بيوت سفلى.

[104] في "ح": دادر.

[105] في "ح": زوي.

[106] ما بين القوسين [ ]: ساقطة من "ا".

[107] هذه الكلمة كتبت ثلاث مرات في "ش"، في "ح"، وأربع مرات في "ا".

[108] في "ح": بعقود.

[109] في "ش": لألقافه.

[110] في "ا": والمباز.

[111] في "ح": سكينة الوقار.

[112] ما بين القوسين في "ا": قد ظهر إمامته في دقائق العلمية، تطلّل عليه السكينة والوقار.

[113] في المتن: فادرا.

[114] في "ا": إبراهيم.

عاصم بن أبي النجود، والإمام النجيب حمزة بن حبيب، والإمام السابع ذو المزية أبو الحسن علي الكسائي صاحب العربية، والإمام (الأعلمي)[115] يعقوب الحضرمي، والإمام الطويل الباع أبو جعفر بن القعقاع، والإمام الهُمام خلف بن هشام. فتلك عشرة كاملة ثقات أئمة هداة مشايخ ثقاة مهرة أثبات، لكل واحد منهم طرق ورواة، فيقرئ لتلك القراآت العشر، ويفيدها ويحييها بالنشر، ويعلم قواعدها المقررة، (ويدرس)[116] كتبها المعتبرة المحرّرة من قصيدة الإمام أبي محمد القاسم فيرّه الشاطبي، وشرحها للإمام الجعبري، والمقدمة والنشر للإمام محمد بن الجزري إلى غير ذلك من التآليف الفائقة والتصانيف (الرائقة)[117].

وعشرة رجال من القراء (المجدين المجتهدين)[118] (والحفاظ المستعدين)[119] أولي طباع نقّادة (ذوي)[120] أذهان وقّادة فيلازمون الشيخ ويختلفون إليه، ويأخذون علومه ويقرؤون عليه. ويشتغل كل واحد منهم بقراءة مخصوصة، ويستقل برواية منصوصة بحيث لا يجتمع منهم اثنان في طريقة واحدة. بل يقرأ كل منهم قراءة على حدة فيحضرون بأسرهم ضحوة كل يوم من الأيام الأربعة (32/ب) المعلومة في التحصيل دار القرّاء المذكورة، ولايعطّلون في كل أسبوع سوى الأيام الثلاثة المرسومة بالتعطيل إلا بعذر قوي وضرورة، فيتعلمون (عِلْميها وعَمَليها)[121]، ويتقنون كليها وجزئيها، ويدرسون كتبها المدوّنة، ويحصلون مسائلها المتقنة، ويحفظون قواعدها، ويضبطون شواردها، ويتلقون بالقبول ما أفاده الشيخ من الحق (الحقيق)[122]، ولا يكابرونه عنادا فيما أتى به من التحقيق. فإن اعترض لواحد منهم حاجةٌ أوجبت المغيبَ يستأذن الشيخَ ثم يستغيب، فيقرأ واحد من أصحابه درسه المعيَّن له من كتابه.

وعيّن المولى الكريم الواقف، مدّ (اللّه)[123] ظله الوارف، وأدام رشده وإرشاده، وزاد سعده وإسعاده، كلَّ يوم للمتولي (خمسةَ دراهم)[124]، وللجابي الكاتب (ثلاثة دراهم)[125]، وللشيخ (سبعةَ دراهم)[126]، وللطلبة (العشرة)[127] (عشرة دراهم)[128]. وعيّن درهما واحدا يوميّا لكلّ من يكون قاضيا بقسطنطنية، حماها اللّه عن الفتن والبلية، ليكون ناظرا في الأوقاف المذكورة ومصارفها المزبورة، ويتسلط على المتولي كي لا يختل الوقف بإهماله، ويتعهده أحيانا لئلا يشذ عن علمه شيء من أحواله، ولا يباشر المتولي (في أمر)[129] إلا بمعرفته، ولا يعمل شيئا إلا برأيه ومشورته، ويتفقد أحوال الذمم، ويكشف عمّا انعدم وانثلم، ويعرض المتولي عليه حسابه في رأس كلّ عام

---

[115] في "ح": أعلمي.
[116] في "ا": وبدرس.
[117] في "ح": اللائقة.
[118] في "ا": المجتهدين المجيدين، "المجدين"، ساقطة من "ح".
[119] في "ا": والحفاظ المستعدين المستفيدين.
[120] في "ح": وذي.
[121] في "ح": عمليها وعلميها.
[122] في "ح": حقيق.
[123] في "ح": الله تعالى.
[124] في "ح": كذا.
[125] في "ح": كذا.
[126] في "ح": كذا.
[127] في "ا": العشر.
[128] في "ح": كذا.
[129] ساقطة من "ح".

(فيحاسبه)[130] مراعيا شروط الاهتمام. فإن وضح أمانته وكفايته، (واتضح سعيه وكفايته)[131] فبها ونعمت وبرأت ذمته وسلمت، وإلا (فليعزله)[132] ويولي رجلا موصوفا بالديانة، معروفا بالأمانة والصيانة. وقليل ما هم، فإن المتولين في زماننا كما تراهم.

وكذا يترصّد أحوال القرّاء، ومن تصدر للإقراء، هل يلازمون الدرس في الأيام المعتادة، ويداومون على الاستفادة والإفادة. فإن ظهر إهماله ينكر عليه، ويوبخه، وينظر شرزا إليه، (33/ا) ثمّ يحرضه على المواظبة بالوعد والوعيد، ويبالغ في (التخويف)[133] والتأكيد. ولعلّ القضاة (والسادة)[134] والحكام القادة الذين هم حماة الدين ورعاة الشرع المبين يهتمّون من عند أنفسهم في إحياء أوقاف المسلمين بلا توصية إليهم، ولا تنبيه عليهم، غير أن ما ذكر من التأكيد مبني على الحزم ومتوارث من أولي العزم. واللّه المستعان، وعليه التكلان.

وعيّن –تقبل (الله)[135] خيراته وضاعف حسناته وأزلى صدقاته وأعلى درجاته– درهما يوميا (يقيم)[136] خدمات دار القرّاء فينتظر حضور الشيخ والطلبة للقراءة والإقراء، فيفتح بابها إذا حضروا، ويغلقه إذا فرغوا [وانتشروا، ويحرسها (ويقيمها)[137] ويكنسها وينقيها وينظفها][138] على أبلغ وجه يليق بدراسة كتاب (اللّه)[139] فيها.

وأمّا (البساط)[140] والحصير فيشترى (من زوائد)[141] الوقف بلا إسراف ولا تقتير. ثم يحفظ ما فضل من القليل والكثير، (ويصرف)[142] إلى المرمّة والتعمير.

وعيّن المولى الكريم الصارف أمواله في هذه المصارف، لا زال محفوفا بجلائل العوارف مصروفا عنه الصوارف، مشيخة الإقراء (للعالم العامل)[143] الفاضل الكامل الفقيه النبيه المفسر المحدث الوجيه المقرئ المتقن الحافظ المتفنن قدوة الخطباء والأدباء فخر الأئمة القرّاء جامع القراءات الغرّاء المعتصم بكتاب اللّه وسنة النبي مولانا الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد (الفربي)[144] الحلبي، ثم لمن يستحق بها من (أئمة)[145] القرآن. (يستحق)[146] ويظهر استحقاقه بعد الامتحان ويتعين لها في زمانه، ويفوق بالفضل على أقرانه قادرا على تعليم

---

[130] ساقطة من "ش".
[131] ساقطة من "ح".
[132] في "ا"، و"ح": فيعزله.
[133] في "ا": في التحذير.
[134] في "ح": السادة.
[135] ساقطة من "ش" و"ح".
[136] كتبت هذه الكلمة مرتين في "ح".
[137] في "ا": يقيها.
[138] ما بين القوسين [ ] في "ح": وانتشروا ويقيها ويحرسها وينقيها ويكنسها.
[139] في "ح": الله تعالى.
[140] في "ش": بساط.
[141] في "ش": عن زواية.
[142] في "ش": ينصرف.
[143] في "ا": للعامل العامل.
[144] في "ا".
[145] في "ش": الأئمة.
[146] ساقطة من "ا" و"ح".

القراءات العشر المعينة وإفادة كتبها المدونة. ثم مهما وجد من يقدر على تمام العشرة لا ينقص منها ولا يرخص في الحط عنها.

ووقف المولى (الواقف)[147]، من اللّه تعالى على عباده بامتداد ظلال اجتهاده ودوام أيام إرشاده، جميع مبلغ مئة ألف درهم فضي رائج من خالص ماله، مفرزا عن سائر أمواله على أن يستغل ويستربح بالرهن القوي والكفيل المليّ على حساب عشرة بأحد عشرة (في)[148] كل عام مع رعاية شرائط الاهتمام فيعامل به على وجه شرعي (33/ب) وثيق، ونهج مرعي أنيق لا يشوبه شائبة الربا، ولايتطرق (إليه)[149] الضياع والتوى مع التجار ذوي الاقتدار وغيرهم من أهل الثروة واليسار يتراءى عليهم آثار الأمانة وسيما الاستقامة والصيانة، ويكون شهرتهم بين الناس بحسن المعاملة، لا بالكذب والتسويف والمماطلة، ولا يعامل مع المسافر ولو تاجرا غنيا ولا مع المعسر ولو برّا (متقيا)[150]، ولا يدفع إلى الأمراء والولاة، ولا المدرسين والقضاة، ولا إلى الأعونة وأهل الديوان والجنديين ومماليك السلطان إلا بشرط الاعتماد والائتمان، ولا إلى المتصوفة والأشراف (إن)[151] توهم (منهم)[152] الخلاف والاخلاف، ولا إلى الأمناء والعمال، ولا إلى النساء إلا بكفالة الرجال. ويكون الرهان من جنس الأشياء الثمان كالأوان من الحجرين والحلي والقلادة المجوهرين، ولا يرتهن الدار لا في السعة ولا في (الاضطرار)[153]. إذ كثيرا ما يتطرق الاستحقاق إليها، ويضع المتغلبون اليد المبطلة عليها.

ثم ما يحصل من الربح يدفع (منه)[154] كل يوم (درهمان)[155] إلى رجلين صالحين من أهل القرآن، يقرأ كل واحد منهما جزءاً واحدا من القرآن العظيم والفرقان الكريم لأرواح (والديه)[156] وشقيقته المرحومين على مراقدهم ويتلوانهما على مشاهدهم (في كل يوم من يوم الاثنين ويوم الخميس)[157]، ولا يتركان ذلك، ولو اشتد البرد أو حَمِيَ الوطيس. وما بقي من ربحه وغلته يتصرف المولى الواقف حسب إرادته إن (شاء)[158] يصرفه إلى ما يعترضه من المصالح والمهمات، وإن شاء (يفرقه)[159] في سبيل الخيرات إلى أن يوقفه (الله)[160] المقدر ذو الإحسان لتعين المصارف اللائقة الحسان.

وشرط (المولى)[161] الواقف أن يستبدل (الدرهم)[162] بالعقار ان (ظفر)[163] به في محل مختار ذي اعتبار

---

147 في "ا": الواقف الواقف.
148 ساقطة من "ش".
149 في "ح": عليه.
150 في "ا" و"ح": تقيا.
151 في "ا": أو.
152 كتبت مرتين في "ا".
153 في "ش": الإضرار.
154 ساقطة من "ا".
155 في "ح": درهما.
156 في "ح": والدته.
157 في "ح": في كل يوم الاثنين و الخميس.
158 ساقطة من "ح".
159 في "ح": تفرقه.
160 في "ش": إليه.
161 كتبت هذه الكلمة مرتين في "ش"، و"ا".
162 في "ح": الدراهم.

يرغب في الاستئجار بجميع الأعصار. واشترط التولية والتصرف والتبديل والتحويل في الشرائط والضوابط، والزيادة والنقص في الوظائف والمصارف (34/ا) (والتعيين والتنصيب)[164] والعزل والنفي والإثبات إلى غير ذلك من التصرفات لنفسه الكريمة، سلمه اللّه وأبقاه ومتع المسلمين بطول بقاه.

ثم التولية فقط غير مرخص في سائر التصرفات لمن يصلح لها من عتقائه إن وجد (فيهم)[165] من يقدر على عمارة الوقف وإحيائه وإبقائه على الوجه المعين المشروط واستنمائه على النمط المبين المبسوط. وكذا (عين)[166] الجباية لهم بشرط القدرة والصلاح والرشد والأمانة والفلاح، وإلا فللأجانب ممن جمعوا الصفات المحمودة، واتسموا بالسمات المعهودة، وجعل فروعه الطيبة من أولاده وأحفاده، لا زالوا متعاقبين علماء كرماء كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (ناظرين)[167] في وقفه (المذكور)[168]، حسبة لله الشكور، وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرعيا.

وسلم جميع تلك الأوقاف إلى مولانا جعفر بن مصطفى بعد ما شركه في التولية تسليما معتبرا مرضيا. وقد وضح وتبين وصحّ وتعين جميع هذا المحرر على الوجه المقرر لدى (المولى)[169] الإمام الهُمام والحبر النحرير القمقام صدر المتبحرين، (فخر)[170] المتأخرين، أفضل المحققين، أكمل المدققين، (بارع الفروع والأصول، جامع المعقول والمنقول، بحر العلوم العربية، متقن الفنون الأدبية)[171]، (رب العلم والبيان واللسن واللسان)[172]، علامة الزمان، شريح الأوان، قاض إذا التبس الأمران عزله (رأي)[173] يخلّص بين الماء واللبن القائل الصدق فيه ما يضره الواحد الحالتين السر والعلن أبي السعادات والفضائل (محرز)[174] علوم الأواخر والأوائل، (ما)[175] زال ممتعا بفضائل (تستصحب)[176] حدودا، (وتستتبع)[177] سعودا، (ويسعد)[178] جنود الإقبال حافين (حواليه)[179] شهودا، وأرباب الفضل والكمال عاكفين لديه قياما وقعودا، وأصحاب الآمال واقفين بين يديه ركعا وسجودا ما سوّد وبيّض كاتب القدر وحاكم القضاء سجلات الليالي وصكوك الأيام، وارتفع الخلاف بأحكام الحكام، وتمسكت الأمة بحجج

→ →

[163] في "ح": يظفر.
[164] في "ا": والتنصيب، و في "ش": والتعين.
[165] في "ح": منهم.
[166] في "ش": عن.
[167] في "ش": ناظره.
[168] في "ح": المزبور.
[169] ساقطة من "ش" ومن "ح".
[170] في "ا": في.
[171] ساقطة من "ح".
[172] في "ا": رب القلم واللسان، واللسن والبيان.
[173] في "ح": و أي.
[174] في "ح": محرر.
[175] في "ا"، وفي "ح": لا.
[176] في "ح": يستصحب.
[177] في "ح": ويستتبع.
[178] في "ا": وتجعل، في "ح": يسعد.
[179] في "ح": حوله.

الأئمة الأعلام (بإقرار وكيله بالإقرار)[180] (بذلك)[181] محمد بن بلال (في الشريعة الشريفة الغراء)[182] ومحفل الطريقة الحنفية (34/ب) الزهراء، بعد ما ثبت وكالته به وبدعوى الرجوع حسبما سيأتي في ذيل هذا الصك المشروع بشهادة مولانا الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد وخير الدين بن الحسن ومولانا عبد الرحمان بن محمد مقارنا لتصديق الشريك المزبور في جميع ما تضمنه الكتاب المسطور.

ثم انتصب الوكيل (المذكور)[183] بدعوى الرجوع عن الوقف (المزبور)[184] (قائلا)[185] بأن المولى الواقف، وإن كان وقف الأوقاف (المذكورة)[186] على المصارف المسطورة، وعين الشرائط (المحررة)[187]، وبيّن الضوابط المقررة، وسلّمها إلى ذلك الشريك بعد تحقق التشريك، لكنه الآن قد رجع عنه لأمر ما دعاه إليه، ورأي بدا له في الرجوع وحداه عليه، متمسكا في ذلك بعدم (لزوم)[188] الوقف على مذهب الإمام الأعظم والطود الأشم والبحر الخصم سراج (الملة والدين)[189]، (كاشف)[190] الغمة إمام الأمة أبي حنيفة الكوفي، عامله (الله)[191] بلطفه الجلي والخفي وفضله العلي (والوفي ورضي عنه وأرضاه)[192] وأحسن مثواه وأكرم مأواه، وبعدم صحة وقف الدراهم على رأي الجمهور والقول المشهور، فطالب الشريك المزبور بردّ تلك الأوقاف إليه، ملحا في الاسترداد عليه فامتنع الشريك وأباه محتجا عليه فيما ادّعاه باللزوم على ما ذهب إليه الإمامان المقدمان والشيخان المعظمان (الإمام)[193] الثاني أبو يوسف يعقوب صاحب النعمان، والإمام محمد بن الحسن الشيباني، تغمدهما (الله)[194] بالرحمة والرضوان وأسكنهما في أعلى بحابيح الجنان، وبصحة وقف الدرهم والدينار كالعقار على ما رواه عن (الإمام)[195] زفر، (والإمام)[196] الأنصاري، عليهما رحمة الباري، فتخاصما وتنازعا حتى تحاكما (وتوافقا)[197] في هذا (الفصل)[198] المجتهد فيه إلى من بيده الحلّ والعقد يومئذ في الأحكام الشرعية، وإليه (الرجوع)[199] في مشكلات العلوم الأصلية والفرعية، أعني

---

[180] ما بين القوسين في "ش": بإقرار وكيل وكيل بالإقرار، وفي "ح": بإقرار وكيل بالإقرار.

[181] كتبت هذه الكلمة مرتين في "ش" و"ا".

[182] ما بين القوسين في "ا": في مجلس الشريعة الغراء.

[183] في "ا" وفي "ح": المزبور.

[184] في "ا" وفي "ح": المذكور.

[185] في "ح": قائلا.

[186] في "ا": المزبورة.

[187] في "ح": المحررة.

[188] ساقطة من "ح".

[189] في "ا": الأمة، و في "ح": الملة.

[190] في "ا": كاسف، و "ح": وكاشف.

[191] في "ح": الله تعالى.

[192] ما بين القوسين ساقطة من "ح".

[193] في "ح": الإمان.

[194] في "ح": الله تعالى.

[195] في "ح": إمام.

[196] في "ا" وفي "ح": الإمام.

[197] في "ا" و في "ح": وترافعا.

[198] في "ح": الفضل.

[199] في "ح": المرجع.

(المولى)[200] (الموشح)[201] صدر هذه الوثيقة برشحات اقلامه الأنيقة، لا زالت عقد المسائل محلولة بأسنان أقلامه (35/ا) ومخدرات القضايا الشرعية متقلدة بقلائد أحكامه، (فأمعن)[202] النظر في الجانبين وتأمل في تمسكات الفريقين.

ثم أنه لما كان جانب الوقف أولى باعتبار ودليل الصحة واللزوم (أحرى)[203] بالاختيار بمقتضى رأيه الصائب (وفكره)[204] الثاقب على أن العمل والفتوى اليوم عليه، وميل المتأخرين إليه، حكم بصحة هذا الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه عالما (بالخلاف)[205] الواقع بين المشايخ الأسلاف والأئمة الأشراف (ومراعيا)[206] لما لا بد منه في الحكم بالأوقاف حكما صحيحا شرعيا وقضاء صريحا مرعيا.

فصار وقفا (لازما)[207] لا يجوز بعد ذلك تحويله وتبديله، ولا نقضه وتعطيله بما يخالف مضمون هذا الكتاب بوجه من الوجوه، وسبب من الأسباب. (ومن)[208] شرع في (تغيير)[209] شرط من شرائطه أو قصد إلى تحريف شيء من ضوابطه بتأويل فاسد أو (تعليل)[210] كاسد، فقد ارتكب المحرم واستوجب المأثم. فلا يقبل (الله)[211] منه (صرفا)[212] ولا عدلا، ولا فرضا ونفلا، ولحق بالأخسرين أعمالا والأسوئين حالا ومالا. وعليه لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين، ومأواه جهنم، فيسقى فيها من حميم وغسلين، (والله)[213] حسيبه ومكافيه (وطالبه)[214] ومجازيه بأنواع العذاب وأصناف العقاب، يوم يعيد العالمين خلقا جديدا، ويجعل (الله)[215] الظالمين (لنار الجحيم وقودا)[216]. يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا[217]. فكيف يتعرض لذلك مؤمن، أو يتصدى له خائف من الله المهيمن بعد ما سمع قول رب العالمين: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ[218]، وأجرى (المولى)[219] الواقف الكريم على الحي المبين أنه لا يضيع أجر المحسنين.

———

[200] في "ش"، وفي "ح": مولى.
[201] في "ح": المرشح.
[202] في "ح": وأمعن.
[203] في "ش": أحرى.
[204] في "ش": وفك.
[205] في "ش": بالأخلاف.
[206] في "ش": مرعيا.
[207] في "ا": وحبسا لاربا.
[208] في "ا": فمن.
[209] ساقطة من "ا".
[210] في "ا": تأويل.
[211] في "ح": الله تعالى.
[212] في "ا": لا صرفا.
[213] في "ح": والله تعالى.
[214] في "ا": وطلبيه، وفي "ح": كابيه.
[215] ساقطة من "ش" و "ح".
[216] في "ح": بنار الجحيم وقودا.
[217] سورة آل عمران،30/3.
[218] سورة هود،11/ 18.
[219] ساقطة من "ح".

وذلك حري وحرّر في الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة إحدى وأربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل التسليم وأكمل التحية.

[أقر واعترف حسين جلبي بن أحمد وأخوه محمد جلبي بعد الإقرار ببلوغه في (سرة)[220] تليق به بأنها باعا من الجناب العالي مقر المآثر والمعالي الركن الراسخ والعلم الشامخ (35/ب) علم العلم والعلي، منار الفضل والتقى، الحبر الذي لا يبارى، والبحر الذي لا يجارى، نسيج وحده ووحيد (دهره)[221]، سلطان الموالى على الإطلاق، مشهور المعالي في أقطار الآفاق، شيخ الإسلام ومقتدى الأنام، شمس الأئمة وسراج الأمة، علامة العالم برهان الحق على كافة الأمم المحفوف بعناية الملك المعين، سعد الملّة والدّين مولانا سعدي أفندي ابن مولانا عيسى المفتي، مهد الله تعالى قواعد عزه وإقباله، وعمر معاهد مجده وجلاله في دولة لا تضام، وغرة لا ترام، المتولي على أوقافه. وهو اشترى وابتاع منهما ما كان لهما، وملكهما إلى حين صدور هذا العقد منهم. (وذلك)[222] جميع المنزل الكائن في محلة ابن جلبي من محلات قسطنطينية (المحمية)[223]، المشتمل على سبع عشرة حجرة وعلى مخزن ودكاكين وبئر ماء وجنينة وكنيف ومحوطة المحدود (بوقف المرحوم مصطفى باشا من الطرفين وبالطريق العام والخاص من الطرفين الآخرين)[224] بثمن (معين)[225] منقود ومبلغ مبين غير (وعود)[226]، قدره ونصابه اثنا وأربعون ألف درهم (فِضّيٍ)[227] من الدراهم الّتي وقفها المولى المشار إليه، أسبغ الله تعالى عليه مواعيد نعمه وعوائد بره وكرمه، حسبما شرط في الوقفية الشريفة من استبدال (الدراهم)[228] بالعقار (القابل)[229] الاستغلال والاستثمار المرغوب في الاستئجار في جميع الأعصار بيعا (وابتياعا)[230] صحيحين شرعيين منطويين على شرائط (الصحة)[231] والسداد خاليين (عن)[232] شوائب الخلل والفساد، (إقرارا)[233] مصدقا من قبل قدوة العلماء مولانا محيي الدين الثابت وكالته شرعا بالتصديق عن قبل الحضرة المشتري المرقوم نعوته الشريفة في صدر هذه الصحيفة وجاها وشفاها فقضى بصحة هذا التصرف، وحكم بكون المشترى المزبور وقفا مكان المبلغ (المزبور)[234] قضاء صحيحا شرعيا وحكما صريحا مرعيا.

ثم أقرّ درويش علي بن شردد الثابت (36/ا) وكالته (بالإقرار)[235] عن قبل أمينة بنت عبد الله أمّ المتوفى

---

220 في "ح": سنن.
221 في "ح": عهده.
222 في "ح": فذلك.
223 ساقطة من "ح".
224 ما بين القوسين في "ح": بكذا وكذا.
225 ساقطة من "ح".
226 في "ح": موعود.
227 في "ش": مضى.
228 في "ش": الدرهم.
229 في "ش": القائل.
230 في "ح": ابتياعا.
231 في "ح": الصحة والسداة.
232 ساقطة من "ش".
233 في "ح": إقرار.
234 في "ح": المذكور.
235 في "ش": لإقرار.

مصطفى جلبي ابن محمد المزبور (أخ)[236] البائعين المرقومين بشهادة (محمد وفلان)[237] بأنه لا حقَّ لهما في خصوص المنزل (السبع)[238] المذكور، ولا دعوى ولا خصام بوجه من الوجوه وسبب من الأسباب إقرارا معتبرا مرضيا (الخ)[239].[240]

Kaynaklar:

» Ali el-Müttekî, Kenzü'l-Ummâl, Haleb 1970.
» Ebû Dâvûd, Süleymân b. Eş'as, es-Sünen, İstanbul 1992.
» İbn Mâce, Ebû Abdullâh Mahmûd b. Yezîd, es-Sünen, İstanbul 1992.
» Müslim b. el-Haccâc el-Huseyn, el-Câmi'u's-Sahîh, İstanbul 1992.
» en-Nesâî, Ebû Abdurrahmân Ahmed b. Şuayb, es-Sünen, İstanbul 1992.
» et-Tirmizî, Ebû Îsâ b. Sevre, es-Sünen, İstanbul 1992.

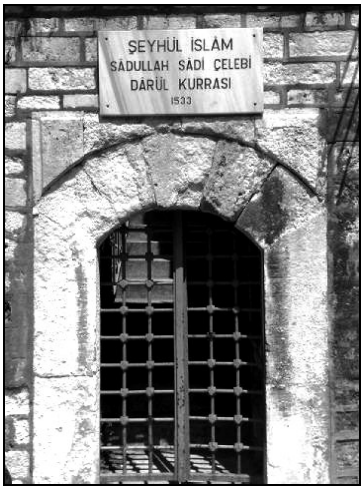

---

[236] في "ح": و.

[237] في "ح": محمد بن أحمد وعلي بن ولي.

[238] ساقطة من "ح".

[239] في "ح": تم.

[240] ما بين المعقوفين [ ] ساقطة من "ا".